



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت  
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

# مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب  
جامعة تكريت

المجلد ( ١٣ ) العدد ( ٤٧ ) ايلول ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق - بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١

The Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and Scientific Research  
Tikrit University  
College of Arts



E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

# Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts  
Tikrit University

Vol (13) No (47) September 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents  
House - Baghdad 1602 of 2011





جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت

# مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكمة فصلية تصدر عن كلية الآداب  
جامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ - ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ - ٢٦٦٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العدد (٤٧) أيلول ٢٠٢١ القسم الثاني

رئيس التحرير

أ.د. سعد سلمان عبد الله المشهداني

مدير التحرير

أ.د. نافع حماد محمد

## هيئة التحرير:

١. أ.د. تيسير احمد أبو عرجة | جامعة البترا / كلية الاعلام - الأردن
٢. أ.د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٣. أ.د. محمود سليمان علم الدين | جامعة القاهرة / كلية الاعلام - مصر
٤. أ.د. يحيى بن احمد بن محمد آل سعد | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٥. أ.د. منجد مصطفى بهجت | الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا
٦. أ.د. حنان رضا عبد الرحمن | الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - العراق
٧. أ.د. صفاء مجيد عبد الصاحب | جامعة الكوفة - العراق
٨. أ.د. محسن عبود كشكول | الجامعة العراقية / كلية الاعلام - العراق
٩. أ.د. مجيد خير الله الزامل | جامعة واسط - العراق
١٠. أ.د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١١. أ.د. صلاح ساير فرحان | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٢. أ.د. مهند احمد حسن | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٣. أ.م. د. داليا خليل مزهر | وزارة التربية والتعليم العالي - لبنان
١٤. أ.م. د. ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | جامعة المدينة العالمية / كلية العلوم الإسلامية ماليزيا
١٥. أ.م. د. إخلص محمود عبد الله | جامعة الموصل / كلية الآداب - العراق
١٦. أ.م. د. أسماء عبد الله غني | جامعة بغداد / كلية الآداب - العراق
١٧. أ.م. د. خديجة أدري محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٨. أ.م. د. عدنان عطية محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٩. أ.م. د. فواز نصرت توفيق | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق

## شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).
٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.
٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية

## مجلة آداب الفراهيدي

والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (١٠) الاف دينار عن كل صفحة اضافية و ١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (٨) دولار عن كل صفحة اضافية وكذلك دفع مبلغ ٢٠ دولار لعمل استلال الكتروني للبحث.

٩. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال - إن وجدت - في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٠. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١١. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٢. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

• اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

• اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٣. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

### مجالات النشر:

١. البحوث العلمية: تنشر المجلة البحوث العلمية الأصلية والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. المؤتمرات والندوات العلمية: تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

# مجلة آداب الفراهيدي

## ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.
٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

## العنوان البريدي:

جمهورية العراق، محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت | جامعة تكريت، كلية الآداب،  
مجلة آداب الفراهيدي.

## معلومات الاتصال

<http://www.jaa.tu.edu.iq>   [jaa@tu.edu.iq](mailto:jaa@tu.edu.iq)   [dr.saadsalman@tu.edu.iq](mailto:dr.saadsalman@tu.edu.iq)

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة	
			من	الى
<b>بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها</b>				
١	ظواهر إيقاعية في شعر الصاحب بن عباد	أ. م. د. باسم ناظم سليمان	١	١٥
٢	القرائن المصاحبة للكلام وأثرها في تنوع التراكيب النحوية	د. بسمة بنت عبد الله عبيد العصبي	١٦	٤٤
٣	جدل الشعر والواقع مجموعة - (عزلة مبررة) أمودجا للشاعر ستار عبد الله	أ. م. د. إخلاص محمود عبد الله	٤٥	٧١
٤	القصيدة المدحية لـ (آل البيت) في ديوان أبي فراس الحمداني - تحقيق وتعليق	جاسم محمد حسن أ. م. د. غسان علوان خلف	٧٢	٨٥
٥	القصر: طرائقه وأقسامه عند الشيخ السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦ هـ) في تفسيره تيسير الكريم الرحمن	أحمد حسن أحمد أ. م. د. منير محمد دحام	٨٦	٩٩
<b>البحوث والدراسات التاريخية والآثارية</b>				
٦	يوحنا بيزين ١١٧٥-١٢٣٧م ملك مملكة عكا الصليبية	أ. م. د. ثورة خطاب علي	١٠٠	١٢١
٧	العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٤-١٩٨٥م	م. د. علي عطا الله محمد	١٢٢	١٤٢
٨	محفوظ نخاح: النشأة والتكوين	أحمد خالد أحمد أ. د. سعد توفيق عزيز	١٤٣	١٦٣
<b>بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية</b>				
٩	التباين المكاني لمستويات التلوث الضوضائي في مدينة كركوك والآثار الناجمة عنه	أ. م. د. محمد شلاش خلف	١٦٤	١٨٦
١٠	المخطط الأساس لمدينة الرمادي، التجاوزات، مشكلات وحلول	م. د. فرات حميد سريح	١٨٧	٢٠٧
١١	التمثيل الخرائطي لمحصول القمح في محافظة صلاح الدين باستخدام خريطة الـ GIS ونظم المعلومات الجغرافية	م. د. عبد الرزاق صالح حماد م. د. إسمايل فاضل خميس م. د. مهند فالح كزار	٢٠٨	٢٢١
١٢	التقويم المناخي للموقع السياحي في بحيرة الحبانية	م. د. سعدون مشرف حسين	٢٢٢	٢٤٣
١٣	الآثار المكانية لتلوث البصري في مدينة الخالص	منذر مهدي عبد الله أ. د. رياض عبد الله أحمد	٢٤٤	٢٦٦
١٤	التمثيل الخرائطي لتحديد مناطق الازدحامات المرورية في مدينة كركوك باستخدام تقنيات RS	عبد الله محمد حميد أ. د. صديق مصطفى جاسم	٢٦٧	٢٩٢
١٥	الجغرافية الصناعية في كتابات الجغرافيين العرب والمسلمين - دراسة في الفكر الجغرافي العربي الإسلامي	رنا مزاحم جماد أ. م. د. محمد فزع عبيد	٢٩٣	٣١٦

# مجلة آداب الفراهيدي

البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية				
٣٤٧	٣١٧	مناف حسن الخالد أ. د. سعد سلمان عبد الله	مضامين الانفورغرافيك في الصحافة السعودية - صحيفتي مكة والرياض إنموذجاً	١٦
٣٦٨	٣٤٨	مروان رمضان صالح أ. م. حبيب خلف ملح	اعتماد أعضاء المنتديات الرياضية في صلاح الدين على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القدرات الذاتية - دراسة مسحية	١٧
الدراسات الاجتماعية والفكرية				
٣٩٩	٣٦٩	د. محمد عيد العتيبي	المسائل الفقهية المتعلقة بالتسمية عند الذبح - دراسة فقهية مقارنة	١٨
٤٢١	٤٠٠	أ. م. د. جنار عبد القادر احمد	المخاوف الاجتماعية في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩ وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا	١٩
٤٣٣	٤٢٢	م. د. عطشان ياسين ثامر	المسائل العقديّة المتعلقة بحديث: اختصام اللجنة والنار - دراسة موضوعية	٢٠
٤٦٣	٤٣٤	م. د. جاسم الياس أحمد	دور الإدارة المدرسية الناجحة في تعزيز المناخ المدرسي - قسم تربية ربيعة إنموذجاً	٢١
٤٨٠	٤٦٤	م. م. انتصار مظهر خيرو	أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء	٢٢
٤٩٨	٤٨١	م. م. نسمة محمود سالم	مشكلات أسر طالبات الاقسام الداخلية في جامعة الموصل - دراسة ميدانية	٢٣
٥١٥	٤٩٩	م. م. مظهر حسين كنوش	الشخصية الجذابة (الكاريزما) لدى طلبة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية	٢٤
دراسات في الترجمة وفنونها				
٥٢٨	٥١٦	أ. د. لمياء أحمد رشيد أ. م. د. ميسون طاهر محي	<i>All That Counts Anymore Is Power: A Foucauldian Reading of Power Relations in Arthur Miller's the Crucible</i>	٢٥
٥٤١	٥٢٩	م. عفراء عادل محمود	<i>Understanding of Microselection Through Listening Skill to Emily Bronte's Wuthering Heights</i>	٢٦



**Controversy of Poetry and Reality, A  
Group (Justified Isolation) - As A Model  
for The Poet Star Abdullah**

**Assistant Professor Dr: Ikhlas Mahmoud  
Abdullah**

**University of Mosul  
College of Arts  
Department of Arabic Language**



**جدل الشعر والواقع مجموعة - (عزلة  
مبررة) أنموذجا للشاعر ستار عبد الله**

**الأستاذ المساعد الدكتورة: إخلص محمود  
عبد الله**

**جامعة الموصل**

**كلية الآداب - قسم اللغة العربية**



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



Asst. Prof. Dr. Ikhlas  
Mahmoud Abdullah

E-Mail: [ekhlas\\_m79@yahoo.com](mailto:ekhlas_m79@yahoo.com)  
Mobile: +9647708058931

Department of Arabic Language  
College of Arts  
University of Mosul  
Nineveh  
Iraq

**Keywords:**

- Justified Isolation
- Private Reality
- Political Reality
- Social Reality
- Poetry Controversy
- Star Abdullah's Poems

**ARTICLE INFO**

**Article History:**

Submitted: 13/07/2021  
Accepted: 17/08/2021  
Published: 20/09/2021

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts / Journal of Arts / Journal of Al-F

## Controversy of Poetry and Reality, A Group (Justified Isolation) - As A Model for The Poet Star Abdullah

### ABSTRACT

In the current research, the researcher sets out from the profound relationship between arts and the reality and the poems compilation entitled: "A justified seclusion" written by the poet Sattar Abdullah involve subjective, social and political humanitarian issues in which the poet expresses the reality of the contemporary human crisis and his grappling to life despites the factors of death and havoc. Hence, one can understand the reason behind the domination of the political and social details of the reality in his poems as the poet considers it as one of the essential aspects in his poems group because the poets are the first who are influenced by the reality, express it and convey it as a notion to the others.

The present research was divided into two parts; the first part tackled the special reality (the subjective reality) as the reality is formed by the ego world including life events and occasions, while the second part is the general reality, which involves the social and the political realities.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

## جدل الشعر والواقع مجموعة - (عزلة مبررة) أنموذجاً للشاعر ستار عبد الله

أ.م.د. إخلاص محمود عبد الله  
البريد الإلكتروني: ekhlas\_m79@yahoo.com  
رقم الجوال: +9647708058931

قسم اللغة العربية  
كلية الآداب  
جامعة الموصل  
نينوى  
العراق

### الملخص

ننطلق في موضوع بحثنا من عمق الصلة بين الفن والواقع، ومجموعة (عزلة مبررة) للشاعر (ستار عبد الله) تتضمن قضايا إنسانية ذاتية واجتماعية وسياسية، يعبر فيها عن الواقع في أزمة الانسان المعاصر وتشبثه بالحياة على الرغم من عوامل الموت والدمار، ومن هنا نفهم سبب استحواذ الواقع بتفاصيله السياسية والاجتماعية في شعره، وعده من المظاهر الأساسية في هذه المجموعة الشعرية، لأن الشعراء أول من يتأثرون بالواقع ويعبرون عنه وينقلونه إلى الآخرين.

جاء بحثنا على قسمين خص الأول منهما الواقع الخاص ونقصد به الذاتي فيتشكل الواقع من عالم الذات الخاص بها من الحادثة الحياتية والمناسبات، أما القسم الثاني فهو الواقع العام ويتكون من الواقع الاجتماعي والسياسي.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

### الكلمات المفتاحية:

- عزلة مبررة
- الواقع الخاص
- الواقع السياسي
- الواقع الاجتماعي
- جدل الشعر
- قصائد ستار عبد الله

### معلومات المقالة:

#### تاريخ المقالة:

- قدمت: ٢٠٢١/٠٧/١٣
- قبلت: ٢٠٢١/٠٨/١٧
- نشرت: ٢٠٢١/٠٩/٢٠

**التمهيد:**

تتضمن مجموعة (عزلة مبررة) للشاعر (ستار عبدالله)، قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية، يعبر فيها عن الواقع في أزمة الانسان المعاصر وتشبثه بالحياة على الرغم من عوامل الموت والدمار، ومن هنا نفهم سبب استحواذ الواقع بتفاصيله السياسية والاجتماعية في شعره، وعده من المظاهر الأساسية في هذه المجموعة الشعرية، لأن الشعراء أول من يتأثرون بالواقع ويعبرون عنه وينقلونه إلى الآخرين بصور شتى تحكي مرارة الواقع الذي سيطر على منافذ الذات وشل حركتها، لأن نفسية الشاعر حساسة تستشعر كل شيء وتترجمه، فهو لا يعيش بمعزل عن الآخرين.

ننطلق في موضوع بحثنا من عمق الصلة بين الفن والواقع، إذ الفن يعكس الحياة الواقعية و "إن كتابة الشعر هي قراءة للعالم وأشياءه وهذه القراءة هي في بعض مستوياتها قراءة لأشياء مشحونة بالكلام، والكلام مشحون بالأشياء وسر الشعرية هو أن تظل دائماً كلاماً ضد الكلام لكي تقدر أن تسمي العالم وأشياءه أسماء جديدة أي تراها في ضوء جديد. اللغة هنا لا تبتكر الشيء وحده وإنما تبتكر ذاتها فيما تبتكره" (١).

ونجد أن الشعر "انفعال بواقع واستحضار لوجود ومحاورة للموجودات من أجل التعبير عن تجربة وجدانية من خلال واقع معين هو واقع الشاعر والجماعة التي ينتمي إليها" (٢). لذا اهتم الشاعر بالواقع وترجم حركته في شعره، وذلك من خلال اعتماده على نقله بحقائقه كلها، فالواقعية في شعره ما هي إلا تعبير عن الحياة وواقعه الذي يعيشه، وإن ما تملكه الإرادة الثائرة لدى الشاعر وصدقه وعاطفته واسلوبه الساخر لسلبيات واقعه كل هذا أسهم في تصوير واقعية الحياة وتراكمها في شعره؛ ومن هنا تتضح علاقة الشاعر بمجتمعه وصدقه في نقل التجربة لتكون قصائده بقصيدة الحياة اليومية التي تركز تفاصيل واقعية يومية وهي: "واحدة من أهم الموضوعات التي تناولها النقد الأدبي الحديث، بوصفها نتاج التكرار المنظور للحالات التي تحمل في طياتها جدلية زمنية، وهي في الوقت نفسه علاقة بين العقل ونتاجه المعرفي" (٣). ومن الشعراء من يعيش حياته لكن موقفاً ما قد يثير فيه حالة خاصة، فيعاني منها إلى درجة تبعثه على قول الشعر.

إن الواقع هو "ما يحيط بالإنسان والجماعة من حال ومجال وعصر ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل الراهن ضمن زمن متحرك والواقع بذلك هو حال الإنسان بما يحملانه من قيم وأفكار وطبائع وخصائص وسمات ضمن مجالات يحياها كل منهما ويعيشانها من اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية". فالشعر يلامس قضايا الواقع ويعبر عن مشاكل المجتمع واحداثه ويحدث اتصالاً بينهما، فإن للواقع المعيش أثراً في اغناء النص الشعري من حيث تعدد الفكر وتنوع الموضوعات وابتكار الصور الفنية، ولقد اسبغ الواقع المأزوم على الشعر جوانب ازمتة من جهة وخصب صورته من جهة أخرى (٤).

وهنا تتبني مواقف الشاعر تجاه مجتمعه التي تهدف الى الاصلاح والالتزام بقضايا شعبه. فالعلاقة بين الشعر والواقع متعددة الابعاد تتطوي على حلم الذات بالوجود وتخليها لوجودها (٥) وبهذه العلاقة ترسم الرؤية للواقع بين طرفين الذات والآخر فتقع في:

١. ما تفرضه السلطة على الذات

٢. ما يفرضه المحيط على الذات

٣. حركة الذات ازاء الواقع

وبهذا ممكن أن نتطرق إلى الأبعاد الذاتية والاجتماعية والسياسية التي تكون المحور الأساس في الواقع، وتسبغ دلالات عدة عليه، فتشكل معالمه في الزمان والمكان المعنيين فتكشف عما يدور وتسجل واقعا عيش ويعاش.

إن التركيز على فهم التحليل الاجتماعي والسياسي يكون ضمن أبنية دالة أو بتعبير (غولدمان) بنائية التوالد التي تتبلور في ذهن الكاتب فيحولها إلى رؤية متجددة والدخول في تواصل بين النص والواقع. فالبنوية التكوينية "تدرس النص على أنه بنية وظيفية منفتحة على الخارج الاحالي والمرجع النصي الواقعي" <sup>(٦)</sup> وترى أن هناك تماثلا بين بنية الأدب والمجتمع وتقوم على اساس الفهم والتفسير من مقارنة النص في ضوء المعطيات الجدلية والتوقف عند ما هو سياسي واجتماعي وتاريخي <sup>(٧)</sup> فالبنوية التكوينية تجمع بين البعد الاجتماعي واللغوي فهي تعيد الاعتبار للظروف الاجتماعية والتاريخية للمبدع ولا تعزل النص عن بنيته ولا تغيب الخصوصية الأدبية <sup>(٨)</sup>. ومن كل هذا نجد عمق الصلة بين دراسة الواقع والنقد الاجتماعي والواقعية والبنوية التكوينية في التحليل الشعري للواقع ولا يمكن أن ننكر الارتباط بينهم مادام الشعر ميدانا واسعا تجري فيه التجارب الإنسانية الذاتية والاجتماعية والسياسية.

#### ١. الواقع الخاص:

ينبني الواقع الخاص على الحادثة الحياتية وواقعة المناسبات التي تحدث في إطار افق الذات وتحاول ترجمتها في الشعر، فهي كالسيرة الذاتية التي تؤشر مقتطفات بعينها من تاريخ الذات في واقعها والتي توثق من خلال ذلك لحظات زمنية من رحلة الحياة.

#### • الحادثة الحياتية والمناسبات:

تدخل هذه الموضوعات وتدرس ضمن سوسيولوجيا الحياة اليومية، إذ يسלט الضوء على الحوادث الحياتية اليومية وعلى سوسيولوجيا الحب.

نجد في قصائد الحادثة الحياتية أنها بنيت على الحادثة أو التجربة الحياتية الواقعية تتبع فيها لغة سهلة وما تطلبه القصيدة هو "الوعي بفاعلية الناس العاديين وهم يصوغون تواريخهم" <sup>(٩)</sup>. وبما أن الشاعر على مقربة من حياة الناس وعلى مساس بتجربتهم لذا نجده اصدق من عبر عن هذه التجارب وضمناها في شعره "فأصبحت القصيدة الحياتية مسرحا لانفعال وجداني لا يمكن أن تنفصل عن الرؤية الإنسانية أينما كان التوجه والحال" <sup>(١٠)</sup>. وإن ما يصوغه الشاعر هنا في تفاصيل حادثته الحياتية تعبر عن صدقه في نقله الواقعي فنجد على مقربة من شعور الناس؛ لأنه يلامس قلوبهم بهذه النبوة السهلة والحادثة البسيطة بتفاصيلها. فالتعبيرية واقعية تظهر بسرد تعبيرية تنتقل بين الواقعي والتوصيلي والرمزي يوثق لنا الواقع <sup>(١١)</sup> فضلا عن ذلك التركيز على التفاصيل ومعالجة

أ. م. د. إخلص محمود عبد الله | مجلة آداب الفراهيدي | المجلد (١٣) العدد (٤٧) القسم الثاني | أيلول ٢٠٢١ | الصفحات (٤٥-٧١)  
 الاشياء اليومية كما هي في الواقع<sup>(١٢)</sup>. ونلمس ذلك جليا في قصيدة (صداقة فيسبوكية)، إذ يقول  
 فيها:

"شكرا لك  
 يسعدني قبورك الصداقة  
 ما أكرمك!  
 وأكملت:  
 لقد دخلت صفحتك  
 ثم قرأت ما كتبت في الغزل ...  
 آخره، وأوله  
 فما أرق ذلك ... وأجمله ...!  
 أتعلم ... يا سيدي العزيز  
 بما شعرت عندما قرأته؟  
 لقد شعرت إن ما كتبت  
 يخصني ... وحدي  
 وأني التي تحبها ...  
 وفجأة تساءلت:  
 كم عمرك؟  
 فارتبكت أجنحتي  
 وكدت أهوي من سماء الحلم الجميل ...  
 أليست النساء أولا ...؟  
 فقولي أنت يا صديقتي ...  
 كم عمرك؟  
 فأغرقت ضحكتها السطور  
 ما زلت يا صديقتي  
 في عمر الزهور ... " (١٣).

يعرض الشاعر حادثة حياتية صادفته على شبكة التواصل الاجتماعية في عرض تفاصيل  
 هذه الصداقة عبر الفيس بوك من أول قبول طلب الصداقة إلى الإعجاب بشخصيته الشعرية، وبهذا  
 نوع من تحديد الوجهة الثقافية للفرد وإعلان عن هويته أمام المجتمع وفيه رسالة مبطنة بتغيير الحال  
 الاجتماعي في تكون الصداقات، إذ أصبحت قابضة خلف شاشة تتواصل عبرها.

يسجل الشاعر تفاصيل الحوار الواقعي الذي دار بينهما من السؤال عن العمر والصمت  
 والإعجاب، فينتقل الشاعر بهذا إلى عرض تفاصيل الحياة عبر استخدام التواصل الفيسبوك  
 والصداقة عن بعد من علامات الحياة العصرية، تشكل هذا الحوار بمحاولة التعرف بينهما التي

تبدأ بالشكر لقبول الصداقة، والتعرف على شعره وإبداعه والاعجاب بنتاجه الذي يشكل محور شخصيته الثقافية فتعتمد القصيدة على ثنائية التواصل: الحوار وتبادل الأسئلة بين رجل وامرأة في بنية التعارف الشخصي وتبادل الأسئلة بينهما وإبراز ثقافة كل منهما.

إن الشاعر يمس الخصوصية الذاتية بهذه الحادثة الحياتية التي مر بها عبر تواصله بالصداقة، وهذا العرض بتفاصيله يشير إلى ما هي عليه الحياة من أمور وتطورات عبر هذه الحادثة الحياتية التي مر بها.

يستمر الشاعر بذكر التفاصيل الذاتية الواقعية ومن ضمنها المناسبات فلا تغيب عن المشهد الشعري بتفاصيله، وإذا ما نظرنا بلمحة تاريخية نلاحظ بأنها متداولة منذ القدم. فقد كانت ملمحا رئيسا في الحياة الثقافية وبرزت عند العرب منذ ما قبل الإسلام إلى عصرنا الحالي، ولمعت أصوات شعرية أبدعت في نظم هذا النوع من المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية<sup>(١٤)</sup>. ومن هنا فإنها سجل توثيقي يقدم عليه الشاعر.

إذ لا يمكن أن ننكر إن المناسبات في الحياة هي التي تحرض الشاعر على إبداع الشعر، والشاعر المتقن فن الشعر يستطيع برؤاه وأدواته التي يشكلها الإفلات من قيد المناسبة والحدث الحياتي ليتحول بالقصيدة إلى أخرى متحررة من أسر المصطلح وينتقل من العام إلى الخاص وبالعكس<sup>(١٥)</sup>. وهذا يتيح لها الانتقال من قيد الظروف التي قيلت فيها إلى قصيدة محملة بعواطف ورؤى عدة.

من ضمن القصائد التي قالها الشاعر في المناسبات هي: (ميلاد، مدخل الى العام الجديد، عام ٢٠١٥)، فالمناسبات الذاتية تعرفها قصيدة (ميلاد) يزج بها الشاعر بتفاصيل ذاتية ليوم ميلاده، إذ يقول فيها:

"هل أفرح حقا  
في هذا اليوم ...  
وألملم باقات الورد  
من نافذة القلب ...  
أو ... من باب الود ...؟  
أم أتركها  
تتكسد فوق ذهولي  
من هذا العمر  
وخطاه تزامم أحلامي  
وتسد عليها نافذة الفجر  
فأراها بين مباحج أيامي  
تتسارع نحو خطوط سود وأجمة  
تتوقف عند شواهداها

عربات السنوات الخضر ... " (١٦).

يدخل الشاعر باب المناسبات الحياتية بتفاصيل مشاعره في يوم عيد الميلاد، فيهتم بعرض التفاصيل الذاتية الشخصية للشاعر التي حولها إلى قصيدة يستدرك فيها تفاصيل يوم ولادته بعد ما مر به العمر.

تجسد موقفه نتيجة هذه اللحظة البيئية التي تتاب أي فرد بهذه المناسبة وتخطر على البال يصورها الشاعر بتفاصيلها، ليقف هو حائراً بين الفرح أو الحزن، ولم يتناول أي تفاصيل أخرى من مباحج وأحداث لعيد الميلاد، وإنما ركز على الحالة الشعورية الداخلية التي تتابها ليعمق الشعور بالحزن وليفسر تفاصيل عن ذاته المتوارية خلف مباحج الحياة ربما غائبة عن الآخرين. وهذا الانتقال للتفاصيل الداخلية للشعور الإنساني يوليه الشاعر بعض الأهمية، لأنه الأساس في إقامة بناء الإنسان السوي.

إن النص قائم على بنية الحوار الدائر بين الثنائية (أنا وأنت) الذي يشحن القصيدة بالتفاصيل الذاتية ويضفي طابع الواقعية على الحدث، فالحالة الواقعية التي يعيشها أملت عليه أن يبوح بخلاجات النفس التي طالما شكت تسارع السنوات وذهاب العمر فنقطة الميلاد هي عملية تذكر السنوات التي مضت من ربيع العمر فهي نقطة حرجة تشتغل بين فعلين متناقضين (أفرح، تسد) من بنية افتتاح العالم النفسي الذاتي للأول الانغلاق الذاتي الثاني وما بين بنية الانفتاح والانغلاق أفعال آخر تترجم هذا التآرجح وتخدم واقعية الحياة التي يعيشها.

وللشاعر قصيدة توثق هي العام الجديد أو عيد رأس السنة الميلادية وبهذا يتناول الأعياد الخاصة والعامية في تفاصيل الحياة. وقصيدته (مدخل إلى العام الجديد) خير من يمثل هذا، إذ يقول في جزء منها:

"فلنتفق

فوق الظنون السود والبغضاء ...

إن لك مقامك

فضعه كيفما تشاء

خلفك

أو فوقك

أو أمامك

وهكذا ... فلست معنيا

بمن أجهله مقامي" (١٧).

إن النص قائم على بنية الحوار الدائر بين أنا وأنت الذي يشحن النص بالتفاصيل الذاتية ويضفي طابع الواقعية على الحدث، فقد تناول الشاعر مناسبة العام الجديد بتفاصيلها وبيدأها بالاتفاق (فلنتفق)؛ لأن الاتفاق يحتاج إلى قوة وحزم وتحقيق شرط العهد الذي يبرم بين اثنين وفيه ترسيخ مقام الذات بحسب ما تريد، والشاعر يستدعي فينا هذا العام بكل ما فيه ليوجه فينا السؤال



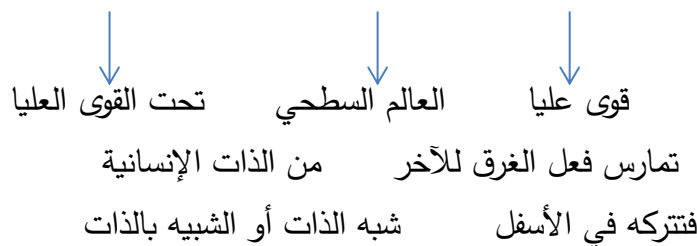
بكل ما يحمله العام من أوجاع كيف نستقبل العام الجديد ونبرة الحزن لم تشف بعد، ولم نواجه أنفسنا بعيوبنا ونتخطى ما غرقنا فيه من ازدواجية مقبلة، فهي تكرر الظاهر والباطن.

يبدأ الشاعر عامه الجديد في قصيدته بفرض نبرة الاتفاق حول (المقام)، وإذا كان لكل مقال مقام والعكس صحيح أيضاً، فإن المقام هنا يختصر بـ: "فوق الظنون السود والبغضاء"، وترتيبه يأخذ مدى الجهات بحسب رغبة الذات في تشكيل هذا المقام بـ (خلفك/ فوقك/ أمامك) نلاحظ هنا الابتداء بالخلف وكأنه يعكس الصورة ليجعل عملية البدء صعبة نوعاً ما نظراً لصعوبة الالتفات وما يتطلبه من جهد واخذ مساحة واسعة من حركة الذات، ثم (فوقك) التي تستدعي حركة إلى الأعلى، أما (أمامك) فهي العودة إلى الاتزان في النظر الطبيعي.

إن هذه العملية كلها مقرونة بالذات الموجه إليها الخطاب، فهي محصورة بـ (ك) التي تجعل الخطاب ملتصقا بالذات دون غيرها لكن السؤال هنا أي ذات قصدها الشاعر بكاف خطابه هذا؟! يقابل هذا المقام للذات مقام آخر له، إذ ليس من شأن الذات التحكم فيه "فلست معنيا بمن أجعله مقامي". لتؤدي الجهات الخلف والفوق والأمام دورها هنا أيضاً فيعمل الشاعر على ترتيب الأشياء حول هذه الجهات التي يدخلها دائرة الاحتمال بـ (ربما) وينيط الأمر لـ (حريتي) التي ترفع أمامه والدون لـ (الأزهار البيضاء). إذ يركز على الحرية ليضعها أمامه لأنها أساس كل شيء وبها تتوفر الأشياء الأخرى، وبين الحرية وتشكيل الحلم المتمثل بـ (ازهارنا البيضاء) يتكون الحوار بين الأرض والسماء بين الأسفل والأعلى، ما موجود فعلاً وما هو قيد حلم مطلق عنانه في السماء بين الحياة الدنيا وحياة أخرى يرنو إلى تحقيقها أكثر بياضاً ونصاعة وعلواً ومكاناً.

ويعمل إيقاع أواخر الكلمات في الأسطر الشعرية على مساندة المعنى فهي بين السكون وحركة الكسرة تقيد سكون الذات وانكسارها والمروحة بين هذين الحالين يجعلها دون تقدم أو تحقيق الحلم المرجو، لذا انتهت القصيدة بهذه النبرة التشاؤمية الساكنة.

تشتغل الخاتمة في الجزء التحتي/ تحت إذ تأخذ الكلمات هذا المدلول من طمس الأشياء في عالم الـ (تحت) الأسفل بـ: (نغرق / ظللنا / تحت رذاذ الشمس).



نلاحظ أن عامل الشد قائم بين الأعلى والأسفل بين قوى عليا تمارس سلطتها على أخرى سفلى. وهذا الشد الحاصل بين الإثنين يدعم مساحة الحركة ويشكل عامل جذب وإثارة لدى المتلقي. وتمثل الخاتمة جزءاً من الاتفاق الذي جاء في بدء القصيدة.

إن الخاتمة تكرر (العمق/ الظل، والظاهر/ العلقن) في إشارة إلى الشيء وما يحويه (الظاهر والباطن) فإذا كنا ما زلنا نعامل الآخر بالظل/ بظلمنا دون المواجهة فهناك أشياء ستحدث ظاهراً

شيء وباطنها شيء آخر في جو يسوده الخداع والنفاق. هذه الخاتمة الصادمة ينهي بها عامه ليستقبل عاما آخر فهل سيكون مثل سابقه؟!  
في قصيدة (عام ٢٠١٥) يقول:

"نودع عاما  
ويطرق باب انتظاراتنا  
ظل عام  
ليخطو مثل الضباب  
على فضلة من رخام  
تقر ... بأرواحنا  
ثم يصفو ...  
فيغفو كرقم  
على فسحة في الركाम ...  
نودع عاما  
وفوق غصون السلام  
يرفرف برد بليد  
وصمت وحزن مقيم  
وباقات ورد  
سها من شذاها  
رذاذ الغمام!  
نودع عام" (١٨).

يذكر الشاعر هنا تفاصيل مناسبة للسنة الجديدة التي تأتي لتذهب غيرها مشيرا إلى العمر الذي يقضي ويكون في زوال وما بين قدوم عام وذهابه تفاصيل حياة بأسرها من فرح وحزن وحب وأمل وأماني وحلم وذكريات تترجمها الأفعال المتراصة المستمرة في الحدوث. وإن هذه المناسبة بقدم عام جديد يقابل ذلك توديع العام الماضي، وبهذا يعرض الشاعر المقابلة بينهما من ثنائية للعام، فما يحمله العام المنصرم من آمانيات وأحلام وآمال بالسلام يقابله العام الآتي بتشابه الأمنيات واضمحلال التحقيق.

إن الثنائية المتبعة في التوديع والاستقبال تشرح صدرا رحبا بما سيؤول إليه الموقف من انفراج لكن الحقيقة غير هذا إذ تدعم سيطرة الجو السلبي الملبد بالضباب والحزن، وتجد من انتشار الفعل المضارع باستمراره نحو شق طريق التفاؤل، فيتكدس فعله على اعتاب باب العام الجديد فلا فسحة لنفاذ شعاعه بالأمل نتيجة تكبيله بعوائق تحد من حركته فتسعى به نحو السلبية من ذلك: (يخطو مثل الضباب، فيغفو على فسحة من الركام، يرفرف برد الجليد)، وهكذا تلتزم الاسمىة الثابتة احتضانها الفعل المضارع مانعة إياه من أداء دوره الايجابي، إذ تقترن به واصفة الجو السلبي للعام

ما بين المودع والمستقبل، فشرحت الثنائية المتلازمة بين الفعل والاسم ذلك الأمر ودلت إليه. فهي بنية دالة تشير إلى ناحية اجتماعية من الاحتفال بالعام الجديد بإشارة إلى بنية أكبر منها وهي استمرارية الحياة بالثنائية الدلالية بين التوديع والاستقبال للزمن من مراحل تكوين هذه العملية بالأفعال (يطرق، يخطو، يغفو، نودع، يرفرف).

إن هذا التكديس للفعل المضارع نجح في إثراء دلالة النص وتحديد بؤرته من الإشارة إلى سيطرة عوامل الضعف للبلد والذات معا، فبات مشهد مناسبة التوديع والاستقبال للعام عاديا لا يعينها بشيء لأن عناصر التجديد غير متوفرة والسنوات تخطو مسرعة دون حلم يتحقق.

## ٢. الواقع العام:

يتمثل الواقع العام بالقضايا الاجتماعية والسياسية التي يعرضها الشاعر في محاولة لإيجاد الحلول وتعرية الواقع، فيتمثل بما يرتبط به من قضايا خاصة بالمجتمع بشكل اساس التي تمس جماعة غالبية منه والتي تحرك مفاصل البلد. فيحاول الشاعر أن يواجه ويغير سلبيات سلطة المجتمع والنظام السياسي فهو يمثل صوت الشعب والمعارض للسلبيات بوصفه فردا فعالا في المجتمع لا ينسلخ عن هذا الواقع ويتمثل عدا في:

### • الواقع الاجتماعي:

إن القضايا الاجتماعية تظهر في الشعر بتفاصيلها كلها وما تناقشه من قضية الفقر والغنى والدعوة إلى العلم ومحاربة الجهل ومكانة المرأة في المجتمع وغيرها من القضايا الأخرى، وما هذا التناول للتفاصيل إلا تبيان لوجه الحياة العام، وبهذا فقد أطلق على الشعر الذي يتحدث عن هذه التفاصيل بالشعر الاجتماعي، وهو "الشعر الذي يتناول صراحة التحليل والتفاصيل لقضية من قضايا المجتمع مثل: العدالة الاجتماعية ونشر التعاليم، وقضايا المرأة، والشباب والعمال، ومحاربة الانحلال الخلقي والحث على الإصلاح عموما ويكون التناول غالبا تجديد الداء وتشخيص السبب واقتراح العلاج والدواء" (١٨). فموضوعاته متنوعة تتناول حياة المجتمع في شؤونها كلها فالشاعر يستمد موضوعاته من حياة مجتمعه (١٩)، وفهم وتجسيد العلاقات القائمة بين النص والواقع الاجتماعي عن طريق تحليل البنى الاجتماعية (٢٠).

وقد نهض بمهمة التعبير عن القضايا السائدة في المجتمع التي يريد الشاعر أن يفضي بها إلى الناس، لمشاركتهم أحاسيسهم ومشاعرهم ومشاكلهم إزاءها، وبذلك تتبلور لديه المواقف المختلفة (٢١). وأسهم هذا النوع من الشعر "في إصلاح الأوضاع نظرا لما يبثه من وعي اجتماعي في نفوس الناس، إذ يلفت الشعراء الانتباه إلى الأوضاع المزرية التي تعاني منها بعض فئات الشعب كالفقراء واليتامى والأرامل والبطالين والشباب وغيرهم أو يشخص الشعراء هذه الأوضاع ويضعون أيديهم على الجرح وقد يشيرون إلى العلاج. من ثم كان للشعر الاجتماعي الدور الريادي في تحسين تلك الأوضاع لما للكلمة المعبرة من صدى عميق في كل عملية تغييرية إصلاحية" (٢٢).

وتحدث الشعراء عن كل ما يجري في مجتمعهم، فحنوا على العناية بالشيء الجديد، وطالبوا باحترامهم حقوق الناس وحررياتهم، وبهذا تتسع دائرة شعرهم بكل موضوع وحدث اجتماعي أو ديني أو خلقي<sup>(٢٣)</sup>. فالشعراء يحيون ضمن مجتمع وليس خارجا عنه حين يكون لهم علاقات اجتماعية مع من يعيشون معهم ويخالطونهم، فتتشكل أحاسيسهم ومشاعرهم ضمن المجتمع الذي ينصهرون منه، فتمثل موضوعات هذا النوع من الشعر العلاقات العامة بين الشاعر وبين من يحيون معه، وتكون متصلة بمشاعره وأحاسيسه من قريب أو بعيد ولأنها تعبر عن الظروف الاجتماعية التي يمرون بها، فالشاعر هنا يستجيب لسامات المجتمع ويصبح قلبه مرآة تتعكس عليها خصائصه ومميزاته<sup>(٢٤)</sup>. ومن الأسباب التي جعلت الشعراء يهتمون بمثل هذه القضايا الاجتماعية ما يأتي:

١. كثرة المشاكل وتنوعها.

٢. انتشار الوعي والروح القومية.

٣. تفاعل الشعراء مع محيطهم وإحساسهم بمشاكل المجتمع.

٤. إدراكهم لدورهم الفعال في تحذير المجتمع من مغبة التردّي والانحطاط<sup>(٢٥)</sup>.

فالشعر الاجتماعي يستمد قوته وديمومته من المجتمع ويكتب للجماعة دائما، يريد أن يؤثر فيهم ووسيلته في ذلك الحديث عما يعينهم ويهمهم دون أن ينساق وراء أهوائهم، أو أن يسعى إلى تملق الجماهير والخضوع لها، فهو شعر يؤثر في المجتمع ويتأثر به، ويضيف إلى المجتمع قيمة جديدة مع القيم الموجودة فيه أصلا<sup>(٢٦)</sup>. وله انعكاسات مهمة على المجتمعات، إذ يسهم في توضيح الحقائق، فأصبح مجتمعا واعيا مدركا لما يحيط به، لكن في هذا المجتمع حول الشعراء شعرهم لخدمة أمتهم وأوطانهم<sup>(٢٧)</sup>. فكل واقعة اجتماعية في بعض جوانبها الأساسية واقعة وعي وكل وعي هو تمثيل لقاع معين من الواقع<sup>(٢٨)</sup>.

ومن القضايا التي عالجها الشاعر حول دور المرأة ومكانتها زواج القاصرات، فوضع المرأة في المجتمع طرح نفسه بوصفه مشكلة إنسانية وعدم السماح لها بأخذ دورها الطبيعي والارتقاء بالحالة الثقافية والاقتصادية، الأمر الذي أدى بدوره إلى قهقرة وضعها وتعطيل دورها في المجتمع<sup>(٢٩)</sup>. فيقول الشاعر في قصيدته (إعلان طلب الزواج ...). إلى السادة أعضاء مجلس النواب ممن يعينهم الأمر:

"أهلا ... أهلا

فأنا أجد في تشريع المجلس، دوما، حلا!

فعلى الرغم، من شعري الغارق في الفضة

وشباب بدده الزمن الأسود

وطوى أيامي الناعمة الغضة

فأنا رجل ميسور الحال ... ودكتور

معروف وبروفيسور ..." <sup>(٣٠)</sup>.

يعالج الشاعر المسائل الاجتماعية التي تتعلق هنا بزواج القاصرة هذه المسألة التي تتقلب سياسياً، نتيجة طلب تشريعها من قبل مجلس النواب، لهذا يذكرها الشاعر هنا بأسلوب ساخر وبضربة من المزاح والفكاهة، وهي عادته وأسلوبه في إدارة الحوار وعرضه القضايا المحورية في شعره، فيعمل على نقل الواقع بتفاصيله الاجتماعية بأسلوب ساخر ومزاح يجذب المتلقي ويشده إلى نصه الشعري، فالشاعر ابن بيئته يعرض ما يدور في واقعه.

فشهد برلمان العراق صراع مدني ديني حول زواج القاصرات فتداول ذلك الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لمساعي بعض الاحزاب في مجلس النواب العراقي اجراء تعديلات على قانون الاحوال الشخصية وسن قانون زواج القاصرات لكن البرلمان العراقي رفض هذه التعديلات المقترحة بعدما شكل ضجة كبرى في البلد<sup>(٣١)</sup>. فالتغيرات السياسية ألفت بظلالها على النظم الاجتماعية وأدت إلى بروز ظواهر لم يألفها المجتمع من قبل وإلى انهيار بعض المعايير القيمية، فهذه المجتمعات تعاني من فوضى وعدم استقرار سياسي واجتماعي<sup>(٣٢)</sup>.

هذا الواقع الذي نعاينه تسيطر عليه السلبية فيعرضه بأسلوب ساخر، وإن كان كذلك فهو يسخر من الحال الذي آل إليه الموقف والبلد وفي نفسه من الوجد والغصة الشيء الكثير فيعبر عن وجعه بالضد في عرض الحال بالمزاح والسخرية. و"معنى السخرية الاستهانة والتحقير، والتنبيه على العيوب والنقائص، على وجه يضحك فيه، وقد يكون ذلك بالمحاكاة في القول أو الفعل، وقد يكون بالإشارة أو الإيماء"<sup>(٣٣)</sup>. ومن الواقعية التي ينشرها في نصه تقرير حالة وتشخيص وضعه العلمي والمالي ليكون عرضاً جذاباً لترويجه بالقاصرة التي قد يقر زواجها في هذا المجتمع.

وإذ يتناول الشاعر هذه القضية فيضع يده على عيوب المجتمع وسلبياته، ويلفت النظر إلى هذه القضية المهمة في وقت بات فيه إقرار حق المرأة في طي النسيان. فالبنية الدالة المتواترة في النص أي الفكرة الملحة تأتي من عرض سلبيات الحياة الاجتماعية، فيكشف عن الوعي بنمط التفكير الذي يتجلى بالوعي الواقعي لدى الناس مقابل الوعي الممكن الذي يشكل المستقبل وربما فيه الحل ويدركه الشاعر، فالفكرة التي تسعفنا في معرفة النص وتتردد هي ما حل بالنظام الاجتماعي من أمور دخيلة ليس لها وعي قائم وإنما تركز على الوعي الزائف هذا هو نمط التفكير السائد عند فئة من الناس (بزواج القاصرات)، فالشاعر لديه من الوعي الفعلي الذي يتجسد بسلبية الحاضر، فيعرض المشكلة التي تعانيتها المجموعة الاجتماعية بأسلوب ساخر الغرض منه تحصيل الوعي الممكن بقيام التغيير من قبل الآخرين والنظام الاجتماعي. ونجد في مقابل هذا يتخذ الشاعر رؤيته الذاتية من تسجيل موقفه ازاء الواقع المؤلم بما تفرضه السلطة المتنفذة على المجتمع والموقف السائد ما بين المنساق والغاضب المنتقص، فإن ما يهيمن على الواقع كثرة التحديثات التي طرأت على المجتمع وإن كانت غائبة سابقاً أو لم تكن في الحسبان وتقر أولي الأمر بالرأي دون استشارة أو الرجوع إلى الواعز الديني والمجتمعي فما يسود المجتمع من جهل أثر بشكل أو بآخر على مجريات الاحداث وترك الامر بيد كل من هب ودب لسن قانون أو

تشريع يفرض على المجتمع، فإن ما تفرضه السلطة بأنواعها السيادية كلها جعل الأمر يتفاقم حد  
 السخرية بما يطرح من معتقدات واحكام.  
 يستكمل الشاعر قوله في هذه القصيدة:  
 "القاصرة أطعام هذا أم شرب؟  
 أم تقصد لحم الخاصرة؟!  
 فاهتز من الضحك كرشه  
 وازداد بلحيته هرشه  
 من قاصرة ... تتزوج ياقر ...  
 وأضاف مع الغمز  
 ذات السنوات التسع  
 فتغنيت ما أروع هذا الشرع!!  
 وإذن ... ما دمت دكتورا  
 وبروفسورا، ميسورا، مشهورا  
 فأنا أدعو نواب الشعب  
 ممن يسعون إلى تزويج بناتهم  
 في سن التاسعة  
 أن ينظروا في طلبي هذا ...  
 فأنا رجل كم تغري مصاهرتة!  
 والرجال قليل ...  
 قليل  
 قلبي ... " (٣٤).

بهذا الأسلوب الاستفهامي عن معنى (القاصرة) يشير الحس إلى الفكاهة يبدأ بها ليضحك  
 المتلقي ويجذبه إلى نصه، وإن كان يعمد إلى هذا رغبة في السخرية مما أل إليه الوضع في بلد  
 الحضارات الذي اسس الشريعة القانونية الأولى وأرسى الحقوق، ليحول الأمر بعرضه إلى النواب  
 جميعا في تزويج بناتهم لأن الشيء الذي لا يرتضونه لهم فلا يقبلونه للشعب.  
 ونجد الشاعر الاجتماعي لا يستسقي الحقيقة من الواقع الاجتماعي فقط، وإنما من موقف  
 الشاعر الفكري من الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، فكل أديب أو شاعر له فلسفته ونظرته في  
 الواقع وله تصورات التي تختلف عن تصورات غيره وهو يحاول أن ينقل هذه الرؤى والتصورات في  
 أدبه وشعره (٣٥). وبهذا ينقل الشاعر فلسفته ونظرته إلى هذه القضية الاجتماعية ويعرض تفاصيلها،  
 فالشعر الذي لا يحمل رسالة ولا يخدم هدفا اجتماعيا يصبح نوعا من الأصوات المجردة التي قد  
 تكون جميلة، وربما مفيدة في الظروف السوية للمجتمعات المتعددة، ولكنها مهما كان جمالها غير  
 مفيدة ولا جميلة لدى المجتمعات التي تعاني من التخلف والظلم السياسي والاجتماعي (٣٦).

فأتجه الشعر في العصر الحديث لمعالجة قضايا المجتمع وهمومه، وتصوير حياة الناس ومشاكلهم ويصور مشاكلهم الاجتماعية ويهتم بقضاياهم ويدفعها قدما للأمام ويبعث فيها الأمل، فالمسائل الاجتماعية أخذت نصيبها الأوفر في الشعر الحديث<sup>(٣٧)</sup>. وبهذا يعرض الشاعر هذه القضايا ويتبناها في شعره.

يقول الشاعر في مقطع من قصيدة (الحاضر في ذمة الماضي):

"لم يكن بيننا  
عبر تلك السنين الطويلة  
شر من دخان القبيلة  
لم نكن نتوقف عند بقايا الطلوع  
أو نقلب أوراقها الصفر بين الفصول  
كالذين أضاعوا حواضرنا  
ورؤانا الجميلة  
وارتموا في سراب (الأصول)  
بسقاية ما يغنون" <sup>(٣٨)</sup>.

تنهض القصيدة على ثنائية الزمن الماضي والحاضر، وتتحدث عن سيطرة الاعراف والتقاليد على الحاضر، ليحتدم الصراع بين الحاضر المعيش والماضي، والخروج من ذلك كله بعملية توافقية بينهما من السيطرة على دوال الماضي السلبية ومحاولة تدويرها وفلترتها، لتناسب واقع الحاضر المعيش وتخدمه، لأن الالتفات الى الماضي يضع الحاضر بين دفتيه، ففكرة القصيدة هي ان الحاضر جدير بأن يعاش في ظل تغيراته الايجابية أي لا ينظر الى الحاضر برؤية الماضي وانما برؤية مستحدثة توازن بينهما ولا يتخذ مما مضى أصولا واعرافا تشكل سدا وعائقا أمام تطور الحياة الاجتماعية في الحاضر.

ويكمل فيها:

"والبقاء كذاكرة غضة  
تتحدث مادام للجهل جمر طليق  
عن دم وحريق  
و(تصاريح) شيخ جليل  
ستظل تصد خطى النهر نحو النخيل  
وتكبلها بيد المستحيل" <sup>(٣٩)</sup>.

إن من دوال الماضي ورموزه: (الطلوع، الأصول، تصاريح شيخ)، والوقوع تحت طائلة العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية هنا يحاول الشاعر جدولتنا في اطار واحد من التنبيه إلى الأخذ من الماضي ما يفيد لكي يعاش الحاضر برونقه، فلا شيء يوقف جريان النهر وهو رمز الزمن المتغير وثورة الحياة الغضة من عوامل سلبية تداركت في الماضي والمتمثلة بالجهل وهو

الحكم الخطأ أو الجهل بالشيء، والمستحيل وهو الحكم المطلق بنفي التقدم والتطور والارتقاء في احضان الماضي دائماً، فالجهل والمستحيل من العوامل السلبية الماضية التي توقف التطور الزمني وتفقدته فاعليته.

تشعرنا بطابع الحزن الناجم من تقادم الوضع السياسي والاجتماعي الذي خيم على البلاد فلا تغيير ينشد في ظل صراعات السلطة وكأنما هناك ثنائية ضدية بين السلطة والمجتمع، إذ نرى رضوخ الذات لسلطة الوضع لتقرير الحال وكأنما مقابلة سكون بسكون ومهمة صوت الشاعر اعلان سلطته بصوته الذي يمثل المجتمع في ابراز هذه الحالة وعرضها والتنبيه إليها. يقول الشاعر في قصيدة (الطرق كلها تؤدي الى العدم):

"وبدا كل ما كان محتتما  
من حكاياتنا ...  
ضائعا في دخان يجرجره  
نحو قلب الحريق  
يتشاغل عنا أخ طيب  
بسكائره  
ثم يجتازنا كالبريق  
وتغيب إذا لوح القلب مبتسما  
لأحاديث نافذة  
أرجأ الليل إكمالها  
كف تلك الحبيبة  
أو ... صوت ذاك الصديق " (٤٠).

إن دالة بنية القصيدة هي التشاغل عن الكشف عن نمط التفكير بالوعي القائم الواقعي بالغياب والتباعد السلبي المقرون بتحديات الحاضر لتحقيق الوعي الممكن المستقبلي بتجاوز السلبي ووضع الحلول لتغيير الواقع الذي بات يتعب الذات وينغص عليها حياتها.

يتحدث الشاعر عن مسألة اجتماعية وهي اشغال الناس عن بعضهم، فما عاد يلتفت احدهما للآخر، وهذا أودى بالحياة الاجتماعية إلى التباعد واصاب العلاقات بالجمود، فما عاد يحركها شيء في خضم ما يحدث هذا التقاطع بالأواصر أدى الى السلبية في المجتمع فأصل المشكلة التشاغل بالشيء التافه ورمز له — (السكائر)، فيصبح عند ذلك الغياب متوفرا فيشغل دواله نحو الاستحواذ على منافذ الاتصال والتواصل بين اعز الناس من الحبيبة والصديق بما يحملانه من رموز لعالم الذات الشخصي، وإن غيابهما يفقد الروح توازنها ويشعرها بالحزن والعزلة مع ملاحظة الناحية الجسدية المعنية ومتعلقاتها (كف، صوت)، فالكف اشارة تواصلية تمد الروح بدفع الحب ويفعل دالة اللمس التواصلية، والصوت ومعها دالة حاسة السمع، لأن صوت



الصديق المخلص كالضمير الذي يرشد الذات إلى مكامن الخير والشر ويعرفها وجهتها إذا ما اختلطت الأمور.

ومن قصائد الشاعر الأخرى التي تعالج الواقع الاجتماعي وما آلت إليه حياتنا الاجتماعية من بؤس وشقاء ومنها: (اعترافات رجل من هذا الزمان) التي تتحدث عن الفقر الذي يدفع الرجل إلى الابتعاد عن القيم الدينية والارتقاء بين يدي الانحراف. وكذلك قصيدة (كآبة) وهي تذكر تردي الحياة الاجتماعية في البلد، فانغلقت بسبب ذلك فضاءات النفوس وعم دخان الكآبة.

#### • الواقع السياسي:

تظهر في شعر (ستار عبد الله) التفاصيل السياسية نتيجة التأثير الواضح بمجريات الأمور والأحداث من حوله ويندرج هذا النوع من الشعر تحت مسمى الشعر السياسي، والشاعر في هذا النوع من الشعر ينتهز موهبته الشعرية وقدرته على كتابة الشعر في الإفصاح عن آرائه وتوجهاته، كالدعوة إلى العدل والمساواة بين أفراد المجتمع وفضح سياسة الأنظمة الحاكمة<sup>(٤١)</sup>. وفيه نلمس درجة من الجدة، لا للسبب الأساس الذي يقوم عليه، وإنما بسبب متغيرات العصر وما طرحته من أفكار وقيم ومسميات تدخل مضمون القصيدة العربية كالوطنية والحرية السياسية والعدالة الاجتماعية وما إلى ذلك، والشعر السياسي عامة يقوم على مفهوم تحديد موقف المواطن من السلطة الحاكمة، والتعامل معها، معارضة أو تأييداً<sup>(٤٢)</sup>.

إن سبل المعيشة في العراق مختلفة وهي لا تعدو سبل العيش في أي مجتمع غير مستقر في أحواله السياسية فقد أثر الاضطراب السياسي تأثيراً سيئاً في الشعر السياسي لأنه كالموضوعات الأخرى من حيث القوة والضعف في مسارب الشعور والعاطفة، ومن خلال الصدق والانفصال، ولهذا نشط هذا النوع من الشعر وأختلف في تناوله للموضوعات<sup>(٤٣)</sup>.

والظروف التي وصلت إليها بلادنا ظروف مليئة بالبشاعة والخوف والقسوة جعلتنا لا نتصور بأن هناك أملاً سيأتي ويخلصنا من هذا الهلع، أصبح الخوف منتشراً في كل قلب ينبض بالحياة، أصبح الواحد منا يخاف الآخر، هنالك رعب في العمل وخوف في الشارع، فأبي تصور لهذا الواقع، وأي تخيل لهذا المستقبل<sup>(٤٤)</sup>. فالشعر الحديث وهو عالج الواقع السياسي كموضوع له، كان يستدعي خصوصية اللحظة التاريخية التي واكبت كتابة هذه القصائد، وتتغير هذه اللحظة تبعاً للواقع السياسي القلق والمتردى الذي يعيشه المجتمع وعانى منه الكثير بسبب الجشع والظلم الذي عاشه المواطنون من قبل الواقع السياسي الحافل بمؤسسات القمع التي تؤدي إلى الاستهانة بالمواطن، فجاء الشعر السياسي رافضاً لكل أنواع القمع ومظاهر التبعية والزيغ والتخلف الذي دخل مجتمعنا بسبب ظلم بعض السياسيين ومأساوية الحرب التي أنتجت كل ما يجابه الإنسان من ظلم وهلاك والاحتجاج على الواقع المرفوض الذي يرتقي إلى مستوى السخرية المريرة والتهكم الأسود<sup>(٤٥)</sup>. فينبثق من زعزعة هذا الواقع وخلخلة نظمه تلك هي رؤية المبدع التي يبنى بها وراء الواقع أي بالممكن<sup>(٤٦)</sup>. فلقد اتسمت بنية العملية السياسية العراقية منذ عام ٢٠٠٣ بأنها عملية تعتمد على مبدأ المحاصصة لذلك برزت مجموعة من الأزمات ومظاهر الخلل التي عصفت بالحياة السياسية بدءاً بالدستور

وطبيعة النظام واستحواذ السلطة واقصاء الآخر ولم تستطع مختلف القوى السياسية الاتفاق على إطار مفاهيمي يضمن عملية استقرار النظام السياسي في البلد<sup>(٤٧)</sup>. فيشكل الصراع على السلطة في العراق استمراراً لأزمة النظام السياسي وعدم قدرته على ضمان العدالة في توزيع الثروة والموارد وفشله في ضمان حقوق الإنسان وتحقيق العدالة والمساواة<sup>(٤٨)</sup>.

يعرض الشاعر تفاصيل سياسية في قصيدته (تقاسيم على الكونكريت) فيقول في جزء منها:

"الطرق مقطوعة

من بدء هذا القلب ...

حتى الساحة التي تدور حول نبضه

وتلتوي في أرضه

ثم ترش بالحصى ضلوعه!"<sup>(٤٩)</sup>.

يتطرق الشاعر إلى التفاصيل السياسية عن طريق ما هو مألوف في الحياة وواقعي من (الكونكريت، الطرق المقطوعة)، فهي حواجز اسمنتية تعد مصدات أمنية بغية الحفاظ على الأمن فيما لو تعرضت المنطقة إلى خطر المفخخات، والطرق المقطوعة ترمز إلى هذه الحياة وما فيها من التفاصيل التي بات قطع الطرق وسيلة للسيطرة على الأمن بزعم إنسان هذا البلد، وعلامة قطع الطريق استخدام الكونكريت وهو الشيء الدال على هذا الطريق المسدود والدال على تهميش الحياة وعزلها عن الآخرين وباقي الأمكنة، فضلاً عن اختراق الفعل المضارع للقصيدة الذي يوحي بالاستمرارية لهذا الوضع المزري، ففي الوطن يحارب إنسان هذا العصر كما يحارب المكان بعزله وقطعه عن غيره، فأية حياة نرجوها وسط هذا العزل والعزلة التي تمنع عملية التواصل وتفقد الحياة رونقها وسمتها الأساسية في الاتصال. ويقول أيضاً:

"الكونكريت

بلونه المقيت

لونه الرصاص المالح المميت

يجثم فوق شهقة القلوب

كأنه سقف من الذنوب

يدحرج القنوت

تزدحم الشوارع المسكينة

بصوته المؤنب

وما يشيع من سكوت"<sup>(٥٠)</sup>.

يعمد الشاعر إلى ذكر تفاصيل الكونكريت بعرض لونه الرصاصي وما يتصف به من صفة الموت والصمت، فيعبر عن تفاصيل الحياة الواقعية في هذا البلد بقطع الطرق بهذا الدال الحاجز الكونكريتي الذي تزدحم به الشوارع علامة على قطع الحياة وعدم تواصلها بشكلها المعهود السلس، وعدم انسيابية السير والمرور، ويشبه بالسقف من الذنوب الذي يجثم على القلوب ويمنع

الحياة ونبض تواصلها، فقد أعطى الشاعر الصورة التشبيهية ثقلها للتحدث عن هذه المعاناة تشبيه الشيء المشاهد المادي (الكونكريت) بالشيء المعنوي بال (سقف من الذنوب)، وكأنه يحول ما هو مرئي خارجي إلى محسوس داخلي، ليعرض الفكرة وتأثير السياسة وتبعاتها من الخارجي إلى الداخلي وكيونتها ما يمس داخل الذات، ولهذا يعطي الكونكريت الصوت والحركة نوعاً من الموازنة (يدحرج القنوت بصوته...) لتخفيف من ثقل الموقف وثقل تأثيراته وهو نتيجة إفرزات سياسية أهدقت على البلد وجلبت العزلة والتفرقة. وبهذا فهو يرمز إلى السياسة المستخدمة في البلد وتنامي فرص العزل والقطع والانقطاع واستخدام المهتمش لمعالجة واقع حياة بات يشكو صعوبة العيش والاستمرار. ويقول في قصيدته (وعود حكومية):

"كلنا نعلم

حين لا يرتقي ضوء أبصارنا

غير هذا الخراب

أن آخر ما نأمل

من أولي الأمر منا

ومن لف لفهم من قطيع الذئاب

أن يشق الصباح على عجل

ما يرشون فوق نوافذنا

من ضباب" (٥١).

تظهر طبيعة الشاعر الثائرة عندما يتعلق الأمر بالوطن ومصالح الشعب والسبب وراء تدهور الأحوال ووراء وعود تتصف بالخيبة، لعدم تحقيق أبسط المتطلبات للعيش. ويشخص الشاعر الحالة بمفردات ينتقيها، إذ يبدأ ب (الخراب) للتعريف بمفاصل هذا البلد ثم يستكمل ب (أولي الأمر منا) ويشبههم بقطيع الذئاب وهو تشبيه صريح وجريء وهذه عادة الشاعر في العرض ويمارسون تعميم الرؤية لغاية في نفوسهم من إخفاء أفعالهم وأكاديبهم المستمرة. إذ يستحضر عناصر فنية منها الصور المكثفة، فضلاً عن موقفه السياسي الرافض في استكمال صورة البلد وما حل به واقعياً.

إن ما يرسمه الشاعر هنا لوحة واقعية تتحدث بلسانه عما يمر به الوطن من أمور سلبية فيعرض الواقع بشعره السياسي ويظهر صفات هذا الشعر من استخدامه للمفردات والألفاظ السياسية وتوظيفه لتشبيهات تناسب الغرض وكل هذا يعرضه بأسلوب ساخر وصريح ويعمه الجرأة ليتحقق. فالشاعر يزحزح الواقع في علاقة توتر وصراع ونتيجة تصارع الطرفين من عالمين مختلفين لفئة الشعب والسلطة ليتحقق جدل الواقع السياسي في الشعر والاصرار بالفعل ازاء محاولات التغييب (٥٢)، ف"البعد التصعيدي الذي يتشكل من تصعيد أحد طرفي التجربة داخل الواقع النفسي للذات ليسلب الطرف المقابل هيمنته وامتداده" (٥٣). فيقول الشاعر في جزء من قصيدة (الحاضر في ذمة الماضي):

"وطن ينقطع ابناؤه

بين درب يدنسه

قاتل (كافر) ...

ورصيف تقدسه

حفنة من دماء القتل "... " (٥٤).

يأخذ الوطني الحيز الوافر في شعره فيعيش الشاعر واقع الوطن المغلوب على أمره ويوضح وضع ابنائه الذين أصبحوا بين القاتل ودم القتل ولا مفر من واقع مؤلم يعيشه الوطن وبنائه والحصار بين درب القاتل ورصيف مقدس بدم القتل بين التدنيس بالقتل والتقدیس للدماء التي تراق وما بين (يدنسه، تقدسه) هذه الثنائية الضدية للفعل المضارع تولد نوعا من الاستمرارية بالحدث بين التدنيس والتقدیس فلا أحد يسلم من هذه السطوة.

يقول في جزء من قصيدة (الايقاد المقدس جدا):

"إذن لماذا تسألون العفو والغفران

وأنتم لم تسرقوا خزائن الإله!؟

وليس غير الشعب من نهبتهم

انهاره

ونخله

ونفطه

فحاس في بلواه!!

فطمطموا الذنوب في بغداد

ورفرقوا

فليس في الحج سوى ...

منافع الايقاد "... " (٥٥).

يعرض الشاعر لمسألة مهمة وهي الايقاد إلى خارج البلاد ليس لجلب منفعة للشعب بقدر ما تحقق رغبات ذاتية خاصة لمسؤول ما ويحدث هذا نتيجة الفساد المستشري وسرقة أموال الشعب وخيراته فطالت حتى الموارد الطبيعية المتمثلة بـ (انهاره، نخله، نفطه)، ويدخل كل هذا في دائرة الذنوب التي لا ينفعها التكفير بإيقاد للحج، لأنه ملغوم بأموال الشعب ومستهدف لنية أخرى مبيتة. والإيقاد من القوانين التي سنتها التشريعات القانونية في العراق فيه فوائد مالية من نفقات السفر والنقل واجور الضمان ومخصصات الايقاد، فهو لأغراض حكومية وقضايا مجتمعية لكنهم يتلاعبون به ليحولوه في حكم الخاص دون الاكتراث لمصلحة الشعب (٥٦). ويظهر الفساد السياسي الذي هو (إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق منافع غير مشروعة ومصالح شخصية ومكاسب خفية) (٥٧). فيرتبط الفساد السياسي بالفساد المالي.

يذكر الشاعر واقع الحال في قضية الاغتياالات التي تحدث في بلده التي تشكل واقعا

معاشا، وقبل كل هذا قضية اغتيال وطن من سيطرة عوامل الضعف والتشتت والتدخل في شؤونه

الداخلية والتحكم في مصيره. وان ما تفيض به قصائده ومن ضمنها (انفجارات وقناص من إحدى الزوايا) من تصوير واقع مر أصبح حقيقة تعاش، قضية الاغتيال طالت امورا كثيرة ليس بمعناها الحقيقية فقط من تصفية البشر، وإنما بمعناها الرمزي، إذ شكلت اغتialا للحياة وابسط سبل العيش والحقوق والحرية. يقول الشاعر في (قناص من إحدى الزوايا):

"كان يحشر أنفاسه الماكره

في ارتعاشة ناظوره

ويطمئنها ...

أنها ستعيش طويلا

وتقتات من جثتي الناضره.

بعد أن يستوي وحده

في الطريق ...

كان صوته يأكل من صبره

وهو يقنعه

أنني أحرق وصفيق

وسأخرج روحي إلى رصده

بعد حين ... فيصنعها

برصاصته القاهرة

وسيسكت ما كان يرعبه

من غنائي الطليق ... " (٥٨).

يحكي الشاعر في قصيدة (قناص من إحدى الزوايا) عملية الاغتيالات التي تحدث لأهل البلد نتيجة الفراغ السياسي وعدم اتخاذ القرار الصائب فيعرض بأسلوب حكائي للقناص الذي يسكت الصوت الصادح بالحقيقة. هذه الثنائية بين (أنا وهو) تشعل فعل الحدث قضية التحكم في الفعل من قبل انسان مجهول الهوية الذي له سلطة فعل الموت والحياة وفرض ذلك على الناس، وتدعمه بالتفاصيل الذاتية التي تشكل واقعا سياسيا يغتال فيه الحق والصوت الحر والحياة بشكل عام.

تفتتح القصيدة عالمها الواقعي على حزن قاتم يبتدأ به العنوان ويكمله النص، فيظهر المشهد الحزين بتشخيص حالة منتشرة في قلب الذات قبل جسد الوطن، وهي تفتح باب التأويل فيما يكون هذا الموت وكيف؟ وأي نوع من الموت يريده النص ليقتنص برصاصه قناص؟ فتغيب الذات في عالم الصمت والموت مقابل تغييب الآخر وعدم معرفة هويته الأمر الذي يجعل الذات عالقة في باب السؤال ما يكون السبب؟! ووراء من يختبئ الفاعل الحقيقي؟ وتغيب العناصر المؤثرة سلبيا يضيفي على النص مشهدا دراميا يتضمن صراع الذات مع الآخر المغيب، وما يفعله من أفعال قتل وتدمير (٥٩).

بدأ النص بالفعل الماضي الناقص (كان) الذي يحكي قصة مستمرة في الحدوث لهذا جاء النص بتكديس الفعل المضارع دلالة على استمرارية حدث القتل وتعاون السين المستقبلية له للقناص/ القاتل بأنه يستحوذ على المستقبل بإجراء القتل، وقد ساعد جو الحزن والموت نهايات الاسطر من المفردات التي تستبطن هذا المعنى، إذ تشكل ايقاعاً بطيئاً يناسب الحدث بـ (ماكره، الناظرة، القاهرة)، والسكون المترامي على نهايات الاسطر لهذه الكلمات يترجم واقعا بائساً ولا حول ولا قوة للذات في مواجهة الأمر في ظل الاستهداف المستمر لشل حركتها وتواصلها.

يقول في قصيدة (إنفجا ... ر ... ا ... ت ...):

"برغم كل هذه السود

والضحك الخانس في الوعود

والسيطرات الزرق باكتظاظها

باللغو ... والجنود

مازلت الأرواح ها هنا

وفي الجوار

ليس لها قرار"

ويستكمل تأكيد المعنى بقوله:

"ففي الزقاق عبوة عارية

وفي الشقاق ثمة انفجار

ومنهما ... ستحتمي أشلاؤنا

في ظلمة اللحد ... " (٦٠).

يسرد الشاعر تفاصيل الحياة السياسية بواقع الحال فأصبح للموت طرق عدة عرفت في هذا الواقع المؤلم الذي أصبح عليه حال البلد من الوعود الكاذبة والسيطرات التي تقطع الطرق في كل مكان ليصل الى بؤرة الحدث فعل القتل الذي يرتكب والأرواح التي تزهق نتيجة الانفجارات التي قدرت على الناس لتعلن اللافتات السود عملية القتل التي تحدث عن عمد لتغييب الناس وتفقد الحياة، وإن تعددت الطرق لكن الموت واحد يفرض سطوته ليغيب الحياة (٦١). هذه الثنائية (الحياة والموت) شكلت هاجسا تحكي تناقض الواقع ومأساته، فالنص يقارن حال السلطة وعجزها عن اتخاذ موقف حاسم والتدابير غير النافعة تجاه آلة الموت المدمرة وحال الناس والذات المحاصرة بالموت وكيفياته المتعددة (٦٢).

## الهوامش:

- (١) الشعرية العربية، أدونيس: ٧٨.
- (٢) شعرية الأشياء في الشعر الجزائري المعاصر الأخضر بركة أنموذجاً، عبد الواحد بن عمر: ٥٣.
- (٣) قصيدة الحياة اليومية، فليحة حسن، [www.m.alwar.org](http://www.m.alwar.org).
- (٤) الواقعية ... نظرة عن قرب، جميلة بنت محمد الحوفان ٢٠٠٩/٤/٧ [www.alukah.tv](http://www.alukah.tv).
- (٥) ينظر: الشعر والواقع ... مسيرة تضاد أم تألف، د. غيثاء علي قادرة، [www.ampproject.org](http://www.ampproject.org).
- (٦) ينظر: الشعر والواقع ... مسيرة تضاد أم تألف، د. غيثاء علي قادرة، [www.ampproject.org](http://www.ampproject.org).
- (٧) ينظر: معارج المعنى في الشعر العربي الحديث، د. عبد القادر فيدوح: ٥٨-٥٩.
- (٨) البنيوية التكوينية، د. جميل حمداوي [www.almothaqaf.com](http://www.almothaqaf.com).
- (٩) البنيوية التكوينية، د. جميل حمداوي.
- (١٠) مرتكزات بنيوية لوسيان غولدمان التكوينية، د. عادل اسعدي، د. عبد القادر بختي مجلة افاق علمية، ع ٤، ٢٠١٩: ٥٠٣-٥٠٤.
- (١١) تاريخ الأدب العربي الجاهلي، د. شوقي ضيف: ٩.
- (١٢) قصيده الحياة اليومية، [www.m.ahwar.org](http://www.m.ahwar.org).
- (١٣) الواقعية التعبيرية في شعر كريم عبد الله، د. أنور غني الموسوي، [www.almothaqaf.com](http://www.almothaqaf.com).
- (١٤) الواقعية والأدب، المجلة العربية، ع ٥٢٧، ٢٠٢٠.
- (١٥) عزلة مبررة: ٤١-٤٢.
- (١٦) ينظر: تأملات في قصائد المناسبات، خالد سامح، [www.al-watan.com](http://www.al-watan.com).
- (١٧) ينظر: شعر المناسبات، [www.ouruba.alwehda.gov.sy](http://www.ouruba.alwehda.gov.sy).
- (١٨) عزلة مبررة: ٧٣.
- (١٩) عزلة مبررة: ٦٩.
- (٢٠) عزلة مبررة: ٥٥-٥٦.
- (٢١) الشعر الاجتماعي، وأن الورد، [www.startimes.com](http://www.startimes.com).
- (٢٢) الاتجاه الاجتماعي في الشعر الفلسطيني، أيمن سليمان مسموح: ٦.
- (٢٣) البنيوية التكوينية وقراءة النص الأدبي، المحجوب المحجوبي ٤ تشرين الثاني ٢٠١٤.
- (٢٤) ينظر: من الشرق والغرب والأدب والمجتمع، محمد كمال الدين، علي يوسف: ٣٠.
- (٢٥) الشعر الاجتماعي، وأن الورد، [www.startimes.com](http://www.startimes.com).
- (٢٦) ينظر: الأدب العربي الحديث، د. سالم أحمد: ٧٣.
- (٢٧) ينظر: البيئة الأندلسية وأثرها في الشعر، سعد إسماعيل شليبي: ٥١٩.
- (٢٨) تطور الشعر الاجتماعي، بکلوريا الجزائر، [www.boc3as.info](http://www.boc3as.info).
- (٢٩) ينظر: الاتجاه الاجتماعي في الشعر الاجتماعي الفلسطيني، أيمن سليمان مسموح: ٥.
- (٣٠) ينظر: تطور الشعر الاجتماعي، بکلوريا الجزائر، [www.boc3as.info](http://www.boc3as.info).
- (٣١) البنيوية التكوينية، د. عبد الله حسيني: ٣٥.
- (٣٢) ينظر: المرأة العربية بين التقليد والتجديد، عبد القادر عرابي: ٣٧-٣٩.
- (٣٣) عزلة مبررة: ١٠١.
- (٣٤) ينظر: برلمان العراق صراع مدني ديني حول زواج القاصرات.
- (٣٥) سوسيولوجيا المجتمع العراقي ما بعد ٢١، ٢٠٠٣ مايو ٢٠٢٠، علي فائز.
- (٣٦) معنى السخرية لغة واصطلاحاً، موسوعة الأخلاق، الدرر السنوية، علوي بن عبد القادر السقاف، [www.durar.net](http://www.durar.net).
- (٣٧) عزله مبررة: ١٠٣-١٠٤.
- (٣٨) ينظر: الاتجاه الاجتماعي في الشعر الفلسطيني: ٩.
- (٣٩) ينظر: الأبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن، عبد العزيز المقالح: ٨٣.
- (٤٠) ينظر: دراسات في المذاهب الأدبية والاجتماعية، عباس محمود العقاد: ١٥.
- (٤١) عزلة مبررة: ١٥.
- (٤٢) عزلة مبررة: ١٥-١٦.
- (٤٣) عزلة مبررة: ٨٣.

- (٤٤) ينظر: خصائص الشعر السياسي، وفاء صلاحات، <https://mawdoo3.com>.
- (٤٥) تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د. علي عباس علوان: ١١.
- (٤٦) ينظر: الشعر السياسي العراقي، إبراهيم الوائلي: ٨٢-٢٩١.
- (٤٧) ينظر: الاتجاه الواقعي في المسرح السوري المعاصر، سعد الله ونوس أنموذجاً، دانية على حسن، رسالة ماجستير: ١٨٢-١٨٨.
- (٤٨) ينظر: تجليات الواقع السياسي في شعر سعدي يوسف، سعد علي يوسف: ٤-٨.
- (٤٩) ينظر: معارج المعنى: ٥٨.
- (٥٠) ينظر: قراءة في المشهد السياسي العراقي الحالي، حسن العطار.
- (٥١) ينظر: الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية الدستورية، غازي فيصل آل سكوتي، ٢٥ فبراير، مركز الجزيرة للدراسات.
- (٥٢) عزله مبررة: ٢٠.
- (٥٣) عزله مبررة: ٢١.
- (٥٤) عزله مبررة: ٩٧.
- (٥٥) ينظر: تجليات الواقع السياسي.
- (٥٦) تجليات الواقع السياسي.
- (٥٧) عزلة مبررة: ١٦.
- (٥٨) عزلة مبررة: ١٠٥-١٠٦.
- (٥٩) ينظر: قاعدة التشريعات العراقية، [www.irqld.iq](http://www.irqld.iq).
- (٦٠) الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية الدستورية.
- (٦١) عزلة مبررة: ٢٩.
- (٦٢) عزلة مبررة: ٢٧-٢٨.



## المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب:

- ١- الأبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن، عبد العزيز المقالح، دار العودة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧.
- ٢- الأدب العربي الحديث، دراسة في شعره ونثره، د. سالم أحمد الحمداني، د. فائق مصطفى أحمد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ابن الأثير، الموصل، ط ١، (د. ت).
- ٣- البيئة الأندلسية وأثرها في الشعر، سعد إسماعيل شلبي، البيئة الأندلسية وأثرها في الشعر.
- ٤- عصر الملوك والطوائف، دار نهضة مصر، القاهرة، (د. ت).
- ٥- تاريخ الأدب العربي الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط ١، ١٩٦٠.
- ٦- تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د. علي عباس علوان، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية، بغداد، العراق، ط ١، (د. ت).
- ٧- دراسات في المذاهب الأدبية والاجتماعية، عباس محمود العقاد، دار الكتب المصرية، بيروت، ط ١، ٢٠١٨.
- ٨- الشعر السياسي العراقي، إبراهيم الوائلي، مطبعة المعارف - بغداد، ط ٢، (د. ت).
- ٩- الشعرية العربية، أدونيس، دار الآداب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٩.
- ١٠- عزلة مبررة، ستار عبد الله، مؤسسة نائر العصامي، بغداد، ط ١، ٢٠١٨.
- ١١- لسان العرب، للأمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٠.
- ١٢- المرأة العربية بين التقليد والتجديد، عبد القادر عرابي (ضمن كتاب) المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، مريم سليم (وآخرون)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، ١٩٩٩.
- ١٣- معارج المعنى في الشعر العربي الحديث، د. عبد القادر فيدوح، دار صفحات للدراسات والنشر، سورية، دمشق، ٢٠١٢.
- ١٤- من الشرق والغرب والأدب والمجتمع، محمد كمال الدين علي يوسف، مقدمة ودراسة، يحيى حقي، مطابع الدار القومية والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٦١.

### ثانياً: البحوث المنشورة على شبكة الانترنت:

- ١- برلمان العراق صراع مدني ديني حول زواج القاصرات [www.dw.com](http://www.dw.com).
- ٢- البنيوية التكوينية، د. جميل حمداوي، [www.almothaqaf.com](http://www.almothaqaf.com).
- ٣- البنيوية التكوينية الغولدمانية (المنهج والاشكالية)، عبد الله حسيني، مجلة أهل البيت، ٢٤.
- ٤- البنيوية التكوينية وقراءة النص الأدبي، المحبوب المحجوبي، المحبوب المحجوبي ٤ تشرين الثاني ٢٠١٤ [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com).
- ٥- تأملات (في قصائد المناسبات)، خالد سامح، زيارة الموقع ٢٠١٨/١٢/٢، [www.al-watan.com](http://www.al-watan.com).
- ٦- تجليات الواقع السياسي في شعر سعدي يوسف، سعد علي يوسف، زيارة الموقع ٢٠١٩/٣/٥، [www.repository.uobabulon.edu.iq](http://www.repository.uobabulon.edu.iq).
- ٧- تطور الشعر الاجتماعي وخصائصه، بكلوريا الجزائر، زيارة الموقع ٢٠١٨/١٢/٢٩، [www.boc3as.info](http://www.boc3as.info).
- ٨- خصائص الشعر السياسي، وفاء صلاحات، ٩/مايو/٢٠١٦، زيارة الموقع ٢٠١٨/١٢/٣٠، [www.boc3as.info](http://www.boc3as.info).
- ٩- سوسيولوجيا المجتمع العراقي ما بعد ٢٠٠٣، ٢١ مايو ٢٠٢٠، علي فائز، [www.ultrairaq.ultraq.com](http://www.ultrairaq.ultraq.com).
- ١٠- الشعر الاجتماعي، أوان الورد، زيارة الموقع ٢٠١٩/١٢/٢٩، [www.startimes.com](http://www.startimes.com).
- ١١- شعر المناسبات، العروبة، ١٦/٢/٢٠١٦، زيارة الموقع ٢٠١٨/١٢/٢، [www.ouruba.alwehda.gov.sy](http://www.ouruba.alwehda.gov.sy).
- ١٢- الشعر والواقع ... مسيرة تضاد أم تألف، د. غيثاء علي قادرة، [www.ampproject.org](http://www.ampproject.org).
- ١٣- الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية الدستورية، غازي فيصل آل سكوتي، ٢٥ فبراير، مركز الجزيرة للدراسات، [www.studies.aljazeera.net](http://www.studies.aljazeera.net).
- ١٤- قاعدة التشريعات العراقية، [www.irqlid.iq](http://www.irqlid.iq).
- ١٥- قراءة في المشهد السياسي العراقي الحالي، حسن العطار، [www.elaph.com](http://www.elaph.com).

- ١٦- قصيدة الحياة اليومية في الشعر العربي القديم، فليحة حسن، ٢٤/٧/٢٠١١، زيارة الموقع ١٤/١١/٢٠١٨، [www.m.ahwar.org](http://www.m.ahwar.org).
- ١٧- مرتكزات بنيوية لوسيان غولدمان التكوينية، د. عادل السعيد، د. عبد القادر بختي مجلة آفاق علمية، ع ٤ ٢٠١٩: ٥٠٣-٥٠٤، [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz).
- ١٨- معنى السخرية لغة واصطلاحاً، موسوعة الاخلاق، الدرر السنوية، علوي عبد القادر السقاف، زيارة الموقع ٨/٤/٢٠١٩، [www.durar.net](http://www.durar.net).
- ١٩- الواقعية ... نظرة عن قرب، جميلة بنت محمد الجوفان ٧/٤/٢٠٠٩، [www.alukah.tv](http://www.alukah.tv).
- ٢٠- الواقعية التعبيرية في شعر كريم عبد الله، د. أنور غني الموسوي، [www.almothaqaf.com](http://www.almothaqaf.com).
- ٢١- الواقعية والأدب، المجلة العربية، ع ٥٢٧، ٢٠٢٠، [www.arabicmazine.com](http://www.arabicmazine.com).

### ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١- الاتجاه الاجتماعي في الشعر الفلسطيني بين انتفاضتي (١٩٨٧-٢٠٠٥)، أيمن سليمان مسمح، اشراف أ. د. نبيل خالد ابو علي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧.
- ٢- الاتجاه الواقعي في المسرح السوري المعاصر (سعد الله ونوس أنموذجاً)، دانية علي حسن، اشراف أ. د. مروان غصب، رسالة ماجستير، جامعة البعث، سوريا، ٢٠١٠.
- ٣- شعرية الأشياء في الشعر الجزائري المعاصر الأخضر بركة أنموذجاً، عبد الواحد بن عمر، رسالة ماجستير، بإشراف أ. د. حسن بن مالك، كلية الآداب والفنون، جامعة احمد بن بلة وهران، الجزائر، ٢٠١٦.

## **Resources and References**

### **Firstly: Books:**

- 1- The objective and artistic dimensions of the contemporary poetry movement in Yemen, Abdel Aziz Al-Maqaleh, Dar Al-Awda, Beirut, 2nd edition, 1987.
- 2- Modern Arabic literature, a study of his poetry and prose, d. Salem Ahmed Al-Hamdani, d. Faeq Mustafa Ahmed, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing ibn Al-Atheer, Mosul, 1st Edition, (d. T).
- 3- The Andalusian Environment and Its Effect on Poetry, Saad Ismail Shalaby, The Andalusian Environment and Its Effect on Poetry.
- 4- The Age of Kings and Sects, Nahdet Misr House, Cairo, (d. T.).
- 5- The history of pre-Islamic Arabic literature, d. Shawky Deif, Dar Al Maaref, Egypt, 1, 1960.
- 6- The development of modern Arabic poetry in Iraq, d. Ali Abbas Alwan, House of General Cultural Affairs, Arab Horizons, Baghdad, Iraq, 1st Edition, (d. T).
- 7- Studies in Literary and Social Doctrines, Abbas Mahmoud Al-Akkad, Egyptian Book House, Beirut, 1st edition, 2018.
- 8- Iraqi political poetry, Ibrahim Al-Waeli, Al-Maaref Press - Baghdad, 2nd edition, (d. T).
- 9- Arabic Poetry, Adonis, Dar Al-Adab, Beirut, 2nd Edition, 1989.
- 10- Justified isolation, Sattar Abdullah, Thaer Al-Asami Foundation, Baghdad, 1st edition, 2018.
- 11- Lisan Al-Arab, by the scholar Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzoor, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1990.
- 12- Arab Women between Tradition and Renewal, Abdel Qader Orabi (included in the book) Arab Women between the Weight of Reality and Aspirations for Liberation, Maryam Selim (and others), Center for Arab Unity Studies, 1, 1999.
- 13- Ma'arij meaning in modern Arabic poetry, d. Abdul Qader Faidoh, Pages for Studies and Publishing, Syria, Damascus, 2012.
- 14- From East and West, Literature and Society, Muhammad Kamal El-Din Ali Youssef, Introduction and Study, Yahya Haqqi, National House Press and Publishing, Cairo, 1, 1961.

### **Secondly: Research Published on Internet:**

- 1- The Parliament of Iraq, a civil and religious conflict over the marriage of minors [www.dw.com](http://www.dw.com).
- 2- Structural structuralism, d. Jamil Hamdaoui, [www.almothaqaf.com](http://www.almothaqaf.com).
- 3- Goldmanian structural structuralism (methodology and problematic), Abdullah Hussein, Ahl al-Bayt Magazine, Vol. 2.
- 4- Formative Structuralism and Reading the Literary Text, Al-Mahjoub Al-Mahjoubi, Al-Mahjoub Al-Mahjoubi, November 4, 2014 [www.diwanalArab.com](http://www.diwanalArab.com).
- 5- Reflections (On Occasion Poems), Khaled Sameh, visit the website 12/22/2018, [www.al-watan.com](http://www.al-watan.com).
- 6- The manifestations of the political reality in the poetry of Saadi Youssef, Saad Ali Youssef, visit the website 5/3/2019, [www.repository.uobabulon.edu.iq](http://www.repository.uobabulon.edu.iq).
- 7- The development of social poetry and its characteristics, at the Faculty of Algiers, visit the website 29/12/2018, [www.boc3as.info](http://www.boc3as.info).
- 8- Characteristics of Political Poetry, Wafaa Salahat, May 9, 2016, visit the website 30/12/2018, [www.boc3as.info](http://www.boc3as.info).
- 9- Sociology of Iraqi Society after 21, 2003 May 2020, Ali Fayez, [www.ultrairaq.ultraq.com](http://www.ultrairaq.ultraq.com).
- 10- Social Poetry, Awan Al-Ward, visit the website 12/29/2019, [www.startimes.com](http://www.startimes.com).
- 11- Occasional poetry, Arabism, 16/2/2016, visit the website 12/2/2018, [www.ouruba.alwehda.gov.sy](http://www.ouruba.alwehda.gov.sy).
- 12- Poetry and Reality ... A march of opposition or harmony, d. Ghaith Ali Qadra, [www.ampproject.org](http://www.ampproject.org).
- 13- The political failure in Iraq and its relationship to the imbalance of the constitutional structure, Ghazi Faisal Al-Sukti, February 25, Al Jazeera Center for Studies, [www.studies.aljazeera.net](http://www.studies.aljazeera.net).
- 14- Iraqi Legislation Base, [www.irqld.iq](http://www.irqld.iq).
- 15- Reading in the current Iraqi political scene, Hassan Al-Attar, [www.elaph.com](http://www.elaph.com).
- 16- The Poem of Daily Life in Old Arabic Poetry, Faliha Hassan, 24/7/2011, visit the website 11/14/2018, [www.m.ahwar.org](http://www.m.ahwar.org).
- 17- Lucien Goldman's Formative Structural Pillars, d. Adel Al-Saidi, Dr. Abdul Qader Bakhti, Afaq Scientific Journal, Vol. 4 2019: 503-504, [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz).
- 18- The meaning of irony in language and idiomatically, Encyclopedia of Ethics, Al-Durar Al-Sunni, Alawi Abdel-Qader Al-Saqqaf, visit the website 8/4/2019, [www.durar.net](http://www.durar.net).
- 19- Realism... A Closer Look, Jamila Bint Muhammad Al-Joufan, 7/4/2009, [www.alukah.tv](http://www.alukah.tv).
- 20- Expressive Realism in the Poetry of Karim Abdullah, d. Anwar Ghani al-Musawi, [www.almothaqaf.com](http://www.almothaqaf.com).
- 21- Realism and Literature, The Arab Journal, p. 527, 2020, [www.arabicmazine.com](http://www.arabicmazine.com).

---

**Thirdly: Theses:**

- 1- The Social Attitude in Palestinian Poetry Between Two Intifadas (1987-2005), Ayman Suleiman Mosameh, supervised by Prof. Dr. Nabil Khaled Abu Ali, Master's Thesis, The Islamic University, Gaza, 2007.
- 2- The realistic trend in the contemporary Syrian theater (Saad Allah Wannous as a model), Dania Ali Hassan, supervised by Prof. Dr. Marwan Ghasb, Master Thesis, Al-Baath University, Syria, 2010.
- 3- The Poetry of Things in Contemporary Algerian Poetry, Al-Akhdar Baraka, as a model, Abdel Wahed Bin Omar, a master's thesis, under the supervision of Prof Dr. Hassan Ben Malek, Faculty of Letters and Arts, Ahmed Ben Bella University, Oran, Algeria, 2016.

**Tikrit University  
College of Arts**



# **Journal of Al- Farahidi's Arts**

**A Quartly Academic Journal  
of  
The College of Arts - Tikrit**

**ISSN: 2074-9554 (Print)**

**ISSN: 2663-8118 (Online)**

**Deposit Number in The National Library and  
Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011**

**Volume (13) Issue (47) September 2021 Second Part**